المعلومات المتاحة من خلال شبكة الإنترنت، ونتيجة لذلك فقد كان من الطبيعي ألا يلجأ المفهرسون لاستخدام أساليب الميتاديتا الحديثة والتي من بينها معيار دبلن كور، وكذلك عدم استخدامهم للأساليب التعاونية الحديثة الخاصة بفهرسة الوسائط الإلكترونية على شبكة الإنترنت مثل Corc وظل 6.3 % من المفهرسين يعتمدون على الأساليب التقليدية لفهرسة الأوعية الإلكترونية في حين أشار 8.9 % منهم إلى اتباعهم لصيغة مارك في ذلك. ويوضح جدول (13) عدد المكتبات التي تتم فيها فهرسة كل شكل من أشكال مصادر المعلومات.

جدول(13) فهرسة مصادر المعلومات في المكتبات

البيان	التكرار	النسبة
الكتب	18	100
الرسائل الجامعية	14	77.8
المطبوعات الحكومية	13	72.2
الدوريات	10	55.6
المواد السمعية والبصرية	9	50
الخرائط	8	44.4
الأقراص المدمجة	5	27.8
المصغرات الفيلمية	4	22.2

وكما يتضح من جدول (13) أن بعض المكتبات تتجاهل فهرسة بعض أشكال مصادر المعلومات، وخصوصاً المصغرات الفيلمية التي لا تفهرس سوى في 22.2 % من المكتبات، والأقراص المدمجة التي تفهرس في 27.8% فقط من المكتبات، وقد تبين لنا من دراسة سابقة أجريناها على ثلاث مكتبات جامعية بالمملكة انه على الرغم من توافر الأقراص المدمجة وإتاحتها في كل منها فإن مكتبة واحدة فقط من بين المكتبات الثلاث يتم فيها فهرسة الأقراص المدمجة وهي مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، أما فيما يتعلق بكل من مكتبة جامعة الملك سعود، ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز فلا يتم فيهما ذلك ([14]).

وفي محاولة منا للتعرف على أسباب عدم فهرسة بعض مصادر المعلومات في المكتبات فقد وجهت سؤالا للمفهرسين حول السبب في عدم فهرسة المواد التي لا تتم فهرستها لديهم، وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (14).

([14]) د. فاتن سعيد بامفلح. **تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تقويمية** / إشراف محمد فتحي عبد الهادي.- القاهرة، 1998.- ص99 (أطروحة دكتوراه-جامعة القاهرة – كلية الآداب- قسم لمكتبات والوثائق والمعلومات).

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

جدول (14) أسباب عدم فهرسة بعض مصادر المعلومات في المكتبات

البيان	التكرار	النسبة
عدم دراستها خلال المقررات في المرحلة الجامعية	6	7.6
عدم التدرب على فهرسة تلك المصادر	16	20.3
عدم الحاجة لفهرستها	16	20.3
قلة عدد المفهرسين	21	26.6
أخرى	6	7.6
لم يجب	32	40.5

ويتضح من جدول (14) ما يلي:

1- أن أبرز الأسباب التي يرجع إليها 26.6% من المفهرسين عدم فهرسة بعض مصادر المعلومات هو قلة عدد المفهرسين، يليه من وجهة نظر 20.3% منهم عدم الحاجة إلى فهرسة تلك المواد ؛ ولعل بعض أشكال مصادر المعلومات قليل في بعض المكتبات مما يجعل المفهرسين يرون أن بالإمكان تنظيمها والإفادة منها دون فهرستها، وقد لا تكون المصادر متوافرة ضمن مجموعات المكتبة أصلاً، وأرجع 20.3% من المفهرسين السبب إلى عدم التدرب على فهرسة تلك المواد ؛ ولعل في ذلك ما يعكس حاجة المفهرسين إلى التدريب سواء في المرحلة الدراسية أم خلال المرحلة العملية.

2- أرجعت نسبة قليلة من المفهرسين 6.7% السبب في عدم فهرسة بعض المصادر إلى عدم دراسة ذلك الجانب ضمن مقررات الفهرسة. ولعل بعض أقسام المكتبات تقوم بتهيئة المفهرس لاستخدام تقنينات وقواعد الفهرسة عامة، ليقوم بعد ذلك بتطبيقها وممارستها على الأشكال المختلفة من مصادر المعلومات.

3- أرجع بعض المفهرسين 7.6% عدم فهرسة بعض مصادر المعلومات إلى أسباب أخرى منها على سبيل المثال عدم وجود تلك المصادر بالمكتبة، أو عدم طلب فهرستها من قبل المسؤولين بالمكتبة.

سابعا : تطوير المفهرسين في المكتبات:

أ- تعريف المفهرسين بالاتجاهات الحديثة في الفهرسة:

بسؤال المفهرسين عما إذا كانوا قد تلقوا أي محاضرات أو تدريب للتعرف على الأساليب الحديثة المتعلقة بالفهرسة، أشار 35.4% من المفهرسين إلى تلقيهم مثل ذلك النوع من

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المحاضرات والتدريب، في حين نفى 58.2 % من المفهرسين ذلك، ولم يجب 6.3% منهم على السؤال.

وقد طلبنا من أولئك المفهرسين تحديد الأساليب الحديثة التي تم تعريفهم بها وجاءت النتيجة كما هي موضحة في جدول (15).

جدول (15) الأساليب الحديثة للفهرسة

البيان	التكرار	النسبة
الميتاديتا ودبلن كور	1	1.3
الفهرسة عن طريق oclc	12	15.2
corc	1	1.3
أخرى	7	8.9
لم يجب	7	8.9

ويلاحظ من جدول (15) الآتي:

1. إن الاتجاه الأكبر كان نحو التعريف بالفهرسة عن طريق OCLC، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى بدء شبكة OCLC مؤخراً في مشروع الفهرسة باللغة العربية وتطلع بعض المكتبات للمشاركة فيه أو تعريف المفهرسين به، هذا إلى جانب مشاركة بعض المكتبات العربية فعلياً فيه في مرحلته التجريبية ومن بينها مكتبة جامعة الملك فيصل التي أشار جميع مفهرسيها المشاركين في الدراسة إلى تلقيهم محاضرات أو تدريب على استخدام ذلك النظام. وقد كان من بين المفهرسين الذين تلقوا محاضرات أو تدريبا على النظام نفسه على الرغم من عدم استخدامه في مكتباتهم مفهرسان اثنان من مكتبة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ومفهرس واحد من مكتبة معهد الإدارة العامة، وثلاث مفهرسين من الجامعة الإسلامية.

2. هناك نسبة ضئيلة جداً تلقت تعريفاً بنظام الميتاديتا ودبلن كور، ولم تتجاوز تلك النسبة 1.3% من المفهرسين الذين تلقوا تدريبا أو محاضرات حول الاتجاهات الحديثة في الفهرسة حيث أشارت مفهرسة واحدة إلى حصولها على معلومات عن ذلك عن طريق شبكة الإنترنت، ونسبة مماثلة تلقت تعريفاً بنظام CORC، ولعل عدم الاهتمام بتلك النظم يرجع إلى عدم تطبيقها وعدم شيوعها في العالم العربي.

3. أشار 8.9 % من المفهرسين إلى أساليب أخرى تم تعريفهم بها، وقد تركزت معظم تلك الأساليب حول MARC وفقاً لما أوضحه أولئك المفهرسين حيث لا زالت صيغة مارك تعد من الاتجاهات الحديثة لدى بعض المفهرسين على الرغم من أن ظهوره في العالم كان في الستينات من القرن العشرين.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ب- تدريب المفهرسين:

تبين من الدراسة أن 43% من المفهرسين تلقوا تدريباً في مجال الفهرسة خلال فترة عملهم في حين أن النسبة الأكبر 57 % من المفهرسين لم يتلقوا أي تدريب، وقد اتضح من الدراسة أن 72.2 % من المكتبات مجال الدراسة اهتمت بإلحاق بعض أو كـل المفهرسين فيها بدورات تدريبية وقد جاءت تلك المكتبات على النحو الموضـح بجدول (16).

جدول (16) المكتبات التي ألحقت مفهرسيها بدورات تدريبية

البيان	عدد المفهرسين	عدد الدورات
مكتبة وزارة المعارف	1	2
مكتبة الملك فهد الوطنية	4	7
مكتبة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني	3	4
مكتبة جامعة ام القرى	3	3
مكتبة جامعة الملك عبد العزيز	4	4
مكتبة جامعة الملك خالد	1	1
مكتبة جامعة الملك فيصل	3	3
مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	3	3
مكتبة الجامعة الإسلامية	3	7
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	2	2
مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	1	لم يحدد
مكتبة الغرفة التجارية الصناعية (الرياض)	2	2
مكتبة معهد الإدارة العامة	4	4

ويلاحظ من جدول (16) أن بعض المكتبات ألحقت المفهرسين بأكثر من دورة تدريبية ومن ذلك مكتبة وزارة المعارف، ومكتبة الجامعة الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وقد ألحقت بعض المكتبات مفهرسيها بدورات خارج المملكة ومن بينها على سبيل المثال الجامعة الإسلامية التي ألحقت أحد مفهرسيها بدورة في (العين) بدولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك جامعة الملك عبد العزيز التي ألحقت أحد مفهرسيها بدورة في (عمان) بالأردن، ومكتبة جامعة الملك فيصل التي ألحقت ثلاثة من مفهرسيها بدورة في الإمارات العربية المتحدة، ومكتبة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني التي ألحقت أحد مفهرسيها بدورة في (الشارقة)

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بالإمارات العربية المتحدة، ومكتبة الملك فهد الوطنية التي ألحقت أحد مفهرسيها بدورة تدريبية في سوريا.

وقد جاءت موضوعات الدورات التي التحق بها المفهرسون على النحو الموضح في جدول (17).

جدول (17) موضوعات الدورات التدريبية

البيان	التكرار	النسبة
الفهرسة والتصنيف	12	27.9
تنظيم المعلومات	11	25.6
MARC	4	9.3
الفهرسة والتصنيف والتراسل الأمريكي	3	6.97
تنظيم المكتبات المدرسية	2	2.7
الفهرسة المتقدمة	1	2.3
بناء المكانز	1	2.3
الفهرسة	1	2.3
الفهرسة الآلية	1	2.3
الفهرسة باستخدام نظام الأفق	1	2.3
أنظمة التصنيف ورؤوس الموضوعات	1	2.3
الفهرسة الوصفية مالها وما عليها	1	2.3
لم يحدد	1	2.3
أخرى	3	6.97
الإجمالي	43	100

ويتضح من جدول (17) ما يلي:

1. تركزت معظم الدورات حول موضوعات عريضة وواسعة مثل تنظيم المعلومات، أو الفهرسة والتصنيف، وقد شكلت الدورات التي تركزت حولهما معاً 53.5 % من إجمالي ما تلقاه المفهرسون من دورات، وقد أشار المفهرسون إلى أن محتويات تلك البرامج تناولت الجوانب المتعلقة بالفهرسة والتصنيف عموماً والتطبيق العملي لهما، في حين أشار أحد المفهرسين إلى تعرض البرنامج لفهرسة وتصنيف الكتب وطرق معالجتها، وأشار آخر إلى انه تناول قواعد الفهرسة الانجلو أميركية وتصنيف ديوي العشري. وكذلك الحال بالنسبة لدورتي تنظيم المكتبة المدرسية التي تلقاها مفهرس من المكتبة التابعة لوزارة المعارف، وأشار إلى أن إحداهما غطت

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)